

ومن أهل خراسان: محمد بن إسماعيل البخاري، والحسن بن شجاع البلخي وغيرهم.

مدينة بلخ؛

ولد مقاتل بن سليمان في مدينة بلخ، وكانت بلخ قبل الإسلام مركزاً لديانات متعددة، ولذلك فقد قامت بسلسلة من أعمال التمرد بعد الفتح الإسلامي لها.

أما بلخ الآن فتقع ضمن بلاد أفغانستان، ولا تزيد بيوتها على خمسمائة بيت، ولا تمت بصلة كبيرة إلى المدينة القديمة التي كان العرب يطلقون عليها (أم البلاد) وبها مزار شريف للإمام علي رضي الله عنه.

مقاتل في العراق؛

ولد مقاتل في بلخ ثم تحول إلى مدينة مرو، وكانت له منزلة عظيمة في خراسان، ورحل مقاتل إلى العراق حوالي سنة ١٣٥هـ ونزل في مدينة البصرة، وهي ثاني مدن العراق في ذلك الوقت، وفي العراق الملل والنحل والأهواء، وقد كان موطناً لديانات قديمة كان السريان قد انتشروا فيه وأنشئوا لهم مدارس به قبل الإسلام.

وكانوا يدرسون فيه فلسفة اليونان وحكمة الفرس، وكان في العراق قبل الإسلام مذاهب نصرانية تتجادل في العقائد، وكان العراق بعد الإسلام مزيجاً من أجناس مختلفة، وكان فيه اضطراب وفتن، وفيه آراء تتضارب في السياسة، وأصول العقائد، ففيه الشيعة، وفي باديته الخوارج، وفيه المعتزلة، وفيه تابعون مجتهدون حملوا علم من لقوا من الصحابة، فكان فيهم علم الدين سائغاً مورداً، وفيه النحل المتنازعة، والآراء المتضاربة، وكان في البصرة طبقات الخوارج من الأباضية والصفيرية وغيرهم.

وتميزت البصرة بالجدل وعلم الكلام وبالمناظرات والقصاص وقد ظهر في البصرة كثير من الفرق، وأهم الفرق المعتزلة وكانت بالبصرة ومن شيوخهم الحسن